صبح الأعشى في صناعة الإنشا

العظيم وأيامه السالفة وأفعاله التالدة والطارفة وسوابق خدمه في امتثال الأوامر الشريفة التي لم يزل يتسارع إليها ويقارع عليها ويصارع غلب الأسود على تنفيذ مراسمها وإقامة مواسمها وإطارة صيتها ودوام تثبيتها تحمل الخادم على الاسترسال وتجمل له السؤال والذي ينهيه كذا وكذا .

صدر آخر من التعريف أدام ا سلطان الديون العزيز ولا زالت الخلائق بكرمه مضيفة والكتائب في هجير وطيسه مصيفة والأبصار في نصر أنصاره مصنفة والمواضي بأوامره في قبضات عساكره مصرفة والنقود إلا ما تشرف باسمه مزيفة والقلوب في صدور الأعداء بخواطف رعبه مسيفة والوعود إلا بما تنجزه مواهبه مسوفة والوغى لا ترى إلا برماحه مثقفة والسماء وإن علت لا تكون إلا لأذيال سيوفه مسجفة والمهابة بسطاه إما للمعاقل فاتحة وإما عما يطمع أن تناله الأيدي منها مجحفة الأمم على اختلافها تحت راياته المنصورة مقاتلة وأخرى له محالفة والأعلام التي يأوي إليها الإسلام به جوار الجوزاء مخلفة والأبطال لقتال الكفر ببوارق سيوفه قبل مضايق صفوفه ومخانق زحوفه مخوفة .

الخادم يقبل بولائه إلى ذلك الجناب ويقبل الأرض وكتابه يحسن المناب ويقيل عثراته إذ كان به قد لاذ ويقيم معاذيره إذ كان به قد عاذ ويتسربل بطاعته سرابيل تقيه إذا خاف من سهام الدهر إلى مهجته النفاذ ويصول بانضمامه إلى تلك العصابة المنصورة لا بما يطبع من الفولاذ ويجل تلك المواقف المقدسة أن يبل مواطئها بدمعه وأن يحل مواطنها بقلبه قبل أن يعاجل كل عدو بقمعه ويعد ما هدي إليه من الاعتصام بسببها سببا لفوزه وموجبا لملك رق عنق كل عاص وحوزه وينهي كذا وكذا